**عبد النبيل براني**

**أستاذ مساعد أ**

**كلية العلوم الانسانية و العلوم الإجتماعية**

**جامعة 20 أوت سكيكدة**

**عنوان المداخلة :مجاعات مصر الفاطمية و دورها في نزوح عرب الصعيد الى المغرب**

**خلال القرن الخامس الهجري**

**مقدمة :**

يعتبر إنتقال القبائل العربية من صعيد مصر إلى المغرب خلال القرن الخامس الهجري الحادي عشر ميلادي موضوعا هاما حظي بالكثير من الدراسات لأنه من أهم و ابرز الأحداث التي عرفها المغرب الإسلامي في تاريخه الوسيط . إلا أن هذه الدراسات تناولت موضوع انتقال هذه القبائل من مصر إلى المغرب بعدة تعريفات أو تسميات ، و التي تراوحت بين الهجرة و الحملة و الغزو. و في هذه المداخلة سنتناول الموضوع بتعريف النزوح و لذلك جاء العنوان : مجاعات مصر الفاطمية و دورها في نزوح عرب الصعيد الى المغرب .

لماذا النزوح **؟** يعرف النزوح بأنه حركة الفرد أو المجموعة من مكان إلى آخر داخل حدود الدولة ، و يتم النزوح رغما عن إرادة النازح بسبب الحرب أو الجفاف أو المجاعة ، تدفع النازح إلى مغادرة موقعه و التوجه إلى موقع آخر طمعا في الخلاص من تلك الظروف .

و النزوح يختلف عن الهجرة لأنه يتم قسرا و بلا رغبة و اختيار من النازحين ، كما انه قد يحدث فجأة دون سابق تخطيط . و النزوح يكون شاملا و ذلك بان تنزح قبائل بأكملها ، أما الهجرة فإنها تتم عن

سابق تمعن و تفكير ، و الهجرة تتم عبر مراحل مما يسهل امتصاصها و استيعابها في مواطن الاستقبال ، على عكس النزوح الذي تعجز المجتمعات فيه عن استيعاب كل الأعداد النازحة مرة واحدة بما يفوق مقدرة المجتمع فيؤدي ذلك إلى نتائج سلبية في المناطق المستقبلة[[1]](#footnote-1).

فهل يدخل انتقال القبائل العربية و التي أطلق عليها جميعا بني هلال من مصر إلى المغرب في القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي ضمن هذا التعريف ، و يعتبر بنو هلال مجموعة قبائل نازحة ؟ و ما هي الظروف و الأسباب التي أدت إلى هذا النزوح ، و هل كان المغرب يمثل منطقة توفرت فيها الظروف الطبيعية لجذب هؤلاء النازحين ؟

للإجابة على هذه الأسئلة ستتطرق المداخلة للتعريف بقبائل بني هلال و مواطنها قبل النزوح إلى بلاد المغرب ، ثم إلى الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية التي كانت تمر بها مواطن بني هلال في مصر ، و أخير أوضاع المغرب الذي كان مقصدا لهؤلاء النازحين .

**1 – النعريف بعرب الصعيد و تسمية بني هلال :**

يرجع نسب بني هلال إلى عامر بن صعصعة , فهو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . و من هلال بن عامر شعثة و ناشرة و نهيك و عبد مناف و عبد الله[[2]](#footnote-2), و من عبد مناف زينب أم المساكين زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عبد مناف بن هلال , ومنهم أيضا أم المؤمنين مميمونة الهلالية بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال[[3]](#footnote-3) وتاريخ بني هلال في الجاهلية ليس بالكثير ,نظرا لعددهم القليل في ذلك الوقت , فكانت أخبارهم من أخبار بني عامر في حروبهم و غزواتهم, فقد اشتركوا معهم في حروب الفجار ويوم حنين ضد المسلمين[[4]](#footnote-4)

وفي العهد الإسلامي انخرط بنو هلال في الفتوحات مع قبائل بني عامر الأخرى , فشاركوا في فتوح الشام والعراق و بلاد فارس , لذلك لا يمكن تحديد أماكن استقرار بني هلال في الأمصار المفتوحة بعد أن تركت مواطنها الأصلية في جزيرة العرب[[5]](#footnote-5) . إلا أن المصادر تشير إلى تواجدها في العراق وفي إقليم البصرة حيث لجأ واليها عبد الله بن عباس إلى حمايتها لما أراد الخروج منها في خلافة علي بن أبي طالب, كما تشير المصادر أيضا إلى تواجدها في الجزيرة في العهد الأموي و مشاركتها في الحرب بين قبائل قيس و قبائل اليمانية في عهد الخليفة مروان بن الحكم و ابنه الخليفة عبد الملك .و رغمأن بني هلال كانوا يشكلون إحدى القبائلالتي نزحت إلى المغرب في القرن الخامس الهجري,إلا أن هذا الإسم أطلـق في كـل المصادر و المـراجع على كل القبائـل النازحة إلى المغرب[[6]](#footnote-6), فعرف نزوح هده القبائل بالهجـرة الهـلالية, وبتغريبة بني هــلالو بالحملة الهلالية و الزحف الهلالي و بالغزو الهلالي .و هذه القبائل النازحة إلى المغرب هي قبائل بني هلال و بني سليم بن منصور ,و جشم و المعقل,و الخلط[[7]](#footnote-7), وتلتقي هذه القبائل باستثناء المعقل في منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان , فسليم هو إبن منصور ,وجشم هو ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور, و الخلط من بني المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة , وأما المعقل فينسبهم ابن خلدون إلى ربيعة إحدى قبائل مذحج اليمنية[[8]](#footnote-8).

**2 - مواطن عرب الصعيد قبل النزوح إلى المغرب :**

كانت هده القبائل بادية مند بداية العهد العباسي,و لم تعرف الاستقرار, تنتقل في مواطنها بين نجد و الحجاز, فمواطن بني هلال حول جبل غزوان شرق مكة فيما بينها وبين الطائف, و بنو سليم بعالية نجد

بين وادي القرى إلى خيبر و تنسب إليهم حرة بني سليم[[9]](#footnote-9) ,غير بعيد عن المدينة المنورة[[10]](#footnote-10), و كانت تصل في تقلباتها صيفا و شتاء إلى أطراف العراق و الشام ,ونزل بعضهم المنازل التي كانت لغيرهم من القبائل وكثيرا ما كانت هده القبائل تشن الغارات على المدن , وتتعرض بالسلب لقوافل الحجيج مما دفع الخلفاء العباسيين ببغداد إلى توجيه الحملات العسكرية لحماية هده القوافل من هجماتها**[[11]](#footnote-11).**

و عند ظهور حركة القرامطة**[[12]](#footnote-12)** إنظمت إليها قبائل بني سليم و ربيعة بن عامر بن صعصعة و صارت تشكل القوة العسكرية لهده الحركة , و دخلوا بجيوشهم عمان والبحرين ولما تحرك القرامطة إلى الشام انتقل إليه معهم بنو هلال وسليم فاستقروا فيه ، و يبدو و نتيجة لظروف تاريخية انه تكون حلف من قبائل عديدة في شبه الجزيرة العربية في منطقة البحرين التي كان العباسيون يجدون صعوبة كبيرة في السيطرة عليها ،واتخذها القرامطة مقرا لنشر أفكارهم التي كانت غريبة عن الإسلام في ذلك الحين .

لقد انضمت هذه القبائل إلى حركة القرامطة و لم تكن تعنيها أفكارهم و معتقداتهم التي لم يتأثروا بها و كل ما كان يعنيهم هو المكاسب التي كانوا يحصلون عليها بالغارة و السلب[[13]](#footnote-13) ، بعد أن إضطرتهم ظروف الجفاف و القحط في الحجاز و نجد إلى البحث عن مصادر أخرى للعيش[[14]](#footnote-14) .ولما تغلب المعز لدين الله الفاطمي341-364ه / 953-975م على القرامطة وأخرجهم من الشام إلى البحرين انفصل بنو هلال و سليم عنهم , و مالوا إلى الفاطميين , فنقلهم الخليفة العزيز بالله إلى صعيد مصر و أسكنهم الضفة الشرقية من النيل[[15]](#footnote-15) , و أشترط عليهم ألا يعبروا الضفة الغربية , فأقام من انتقل من بني هلال و بني سليم في صعيد مصر, فاندمج بنو سليم في كتلة سكان الصعيد و أما بنو هلال فقد ظلوا بدوا يتقلبون في مجالات الصعيد كله من أسوان إلى عيذاب وبطونهم الكبيرة هي رياح و الاثبج و زغبة وبنو عدي و بنو قرة[[16]](#footnote-16) و بنو عمرو و بنو رفاعة و بنو حجير و بنو عقبة و بنو جميلة[[17]](#footnote-17). كانت موجات الهلاليين بإعداد كبيرة ، و كان بنو سليم اكثر هذه القبائل عددا ، حتى من بني هلال ، و في وقت قصير خلت نجد و الحجاز مواطنهم الأصلية من أي و جود لهم ، و ملأت جموعهم الجهات الشرقية من الحوف الشرقي و الصحراء الشرقية و صولا إلى الصعيد الأعلى[[18]](#footnote-18) .

ثم توالى انضمام القبائل العربية من قيس و اليمن إلى هذا الحلف ، و صار اسم بني هلال شاملا لها ، و يبدو أن السبب في ذلك يعود إلى قوة هذه القبيلة المجتمعة المتماسكة تحت زعامة شيوخها المعروفين في ذلك الوقت .و لم يكن هذا أول عهد بني هلال و بني سليم بمصر,ففي العهد الأموي و في خلافة هشام بن عبد الملك ,استقدم صاحب الخراج في مصر سنة 109 هـ عددا من قبائل قيس, و في ولاية

عبيد الله بن الحبحاب إستأدن هشام في أن ينقل إلى مصر من بادية قيس فأذن له,فنقل منهم عددا[[19]](#footnote-19)

ثم صارت مصر مقصدا لسكان الجزيرة العربية في نجد و الحجازللإستيطان في الجانب الشرقي منها .و هكذا فإن هذه القبائل لبثت تملأ فضاء الجانب الشرقي من مصر عشرات السنين , و مارست زراعة الأرض في وادي الخصيب ، و لم يفقد رجالها إجادة ركوب الخيل والفروسية ، و كانت بينها فتن و حروب أكسبتها دراية كبيرة بالفنون القتالية ، ويتكون منها كتلة بشرية ستشرع في عملية نزوح نحو المغرب في القرن الخامس الهجري.

**3 - مجاعات مصر و المشرق خلال القرن الخامس الهجري :**

عرفت مصر و المشرق في العهد الفاطمي أزمات إقتصادية حادة و لقد تحدث المؤرخون عن تفاصيلها و ما نتج عنها من المجاعات و الأوبئة و في أكبر و أخطر هذه المجاعات بدأ نزوح قبائل الصعيد إلى المغرب.

**أ- المجاعات قبيل نزوح عرب الصعيد:**

فمصر ومند ان انتقل إليها الفاطميون سنة 358 هـ/ 969 م ، كانت تمر بفترة قحط ووباء بدأ من سنة 351 هـ /962 م ،فنتج عنه و فاة الكثير من السكان حتى عجزالناس عن تكفين الموتى ، فألقوا بجثثهم في النيل ،و ارتفعت الأسعار و انعدم الغذاء و انتشرت الفوضى في البلاد[[20]](#footnote-20) **.**

و في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله 386ـ411 هـ/996ـ1026 هـ ، شهدت مصر سلسلة من المجاعات و صحبتها الأوبئة التي أصابت الناس والماشية ، فارتفعت الأسعار،واختفى القمح واضطرب حبل الأمن في أعوام 396 هـ /1005م ،397 هـ/ 1006م ، 402 هـ /1011م 406هـ/ 1015م ,410 هـ/1019م[[21]](#footnote-21).

و في عهد الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم 411ـ427 هـ /1020- 1035 م , شهدت مصر مجاعة مخيفة دامت عامين , إرتفعت فيها الأسعار و ندر الغذاء و تفشت الأوبئة بين عامي 414 ـ415 هـ 1023 ـ 1025م[[22]](#footnote-22).

**ب - المجاعات المزامنة لنزوح عرب الصعيد:**

و في عهد المستنصر بالله 427 ـ 487 هـ / 1035م, حدثت المجاعة أعوام 442 هـ و444 ه و في هذا الوقت بدأ تحرك القبائل العربية نحو المغرب واستمرت المجاعة الى غاية 446 هـ , و انتشر الوباء بين السكان , ثم عادت المجاعة عام 447 هـ , و صاحبها وباء شديد فتك بحياة الكثيرين من السكان , و قدر من مات في مصر بألف إنسان كل يوم ,ودامت هذه المجاعة خلال عام 448 هـ[[23]](#footnote-23).

و لم تكن مصر و حدها من عانت منها ,فقد امتدت إلى مكة المكرمة بسبب عدم إرسال الطعام إليها من مصر. و عم الوباء عام 448 هـ مكة و الحجاز, و ديار بكرو الموصل و خراسان, و الجبال و سائر بلاد الشام , وأكل الناس الميتات في العراق , و في عام 449 هـ / 1057 م استمرت المجاعة و الوباء في العراق و بخارى و أذربيجان و الأهواز , و أكل الناس الجيف و الكلاب بل و الآدميين**[[24]](#footnote-24).**

**ج - إستمرار المجاعات بعد نزوح عرب الصعيد** :

و اكبر المجاعات التي عرفتها مصر بدأت عام 457 هـ , و بلغت أوجها في عام 462 هـ /1096 م و اشتهرت هذه المجاعة باسم الشدة المستنصرية**,** حيث انعدمت الأقوات و ارتفعت الأسعار بشدة , وانهارت القوة الشرائية للنقود, فلجأ الناس إلى أكل الميتات و الجيف و الجلود , ثم أكلوا الكلاب و القطط ولحوم البشر ,و مع هذا الوضع انتشر السلب و النهب وانعدم الأمن وساد الإضطراب وأغارت قبائل الأعراب على الأرياف[[25]](#footnote-25).

و صاحب هذه المجاعة الوباء حيث انتشر في المدن و الأرياف و كانت ضحاياه من الكثرة حيث عجز الناس عن تكفين موتاهم , فألقوا بهم في الحفر أو في نهر النيل. و قدر ضحايا الوباء بثلثي سكان مصر , خاصة أن الجدري انتشر بين الأطفال حتى قتل منهم 21000 طفل في شهر واحد , وانتهت هذه الشدة عام 464 هـ /1071 م. وكان لهذه المجاعات تأثير كبير على القبائل الهلالية التي كانت تعيش في مواطنها في الجهة الشرقية للنيل , بعيدا عن المدن موغلة في الصحراء و القفار , و يذكر البكري مواطنهم ويصفها بقوله :(( ... صحراء فيها أعراب يعرفون ببني هلال ... قفر و رمال ليس فيها عمران , وهي رمال قليلة الماء ))[[26]](#footnote-26).

إن انتقال بني هلال إلى مواطنهم الجديدة في مصر والتي حددها لهم الفاطميون بشكل صارم حيث لم يكن يؤذن لهم بالرحيل و لا يسمح لهم بتجاوز النيل إلى الغرب ، و التي نعموا فيها بفترة سلام طويلة بعد حروب مستمرة في نجد والحجاز والشام , قد أدى إلى تزايد أعدادهم بشكل لا يتماشى مع الحيز الذي حصروا فيه فتضررت منهم البلاد.

إن البدو ومهما كانوا مستقلين في معاشهم باعتمادهم على ابسط مصادر العيش إلا أن حاجتهم إلى المدن لا يمكن الاستغناء عنها , فحياتهم مرتبطة بها لأنها توفر لهم ضروريات بقائهم , عن طريق عمليات التبادل التي تتم بين البدو والمدن في الأسواق , و يبين ابن خلدون علاقة البدو بالمدن : (( إلا أن حاجتهم إلى الأمصار في الضروري وحاجة أهل الأمصار إليهم في الحاجي ( بمعنى الضروري ) و الكمالي , فهم محتاجون إلى الأمصار بطبيعة وجودهم[[27]](#footnote-27).

إن هذه الأوضاع التي كانت تعيشها مصر جعلت من مواطن بني هلال فيها غير قادرة على توفير ظروف المعيشة لهم, كما أن المدن التي يعتمد عليها هؤلاء في بقائهم انهارت , فصار من المحتم أن تنتقل قبائلهمإلى مواطن جديدة تكون حالتها أفضل .ولن تكون هده المواطن في المشرق بل ستكون في المغرب , الذي كان بعيدا عن المجاعات و يمر عكس المشرق بفترة ازدهار اقتصادي.

**د - دور الخلافة الفاطمية في تحريك نزوح عرب الصعيد:**

كان الفاطميون منشغلين بما تعانيه مصر و المشرق بسبب المجاعات و ما نتج عنها من فتن مما أدى إلى إضعاف الدولة ,فأشار الوزير اليازوري[[28]](#footnote-28) على الخليفة المستنصر بنقل بني هلال إلى افريقية :(( فإن صدقت المخيلة في ظفرهم بالمعز و صنهاجة , كانوا أولياء للدعوة , و عمالا بتلك القاصية , و أرتفع عدوانهم عن ساحة الخلافة , و إن كانت الأخرى فلها ما بعدها , و أمر العرب البادية أسهل من أمر صنهاجة الملوك )), و بذلك يتحقق هدفان في وقت واحد , الأول تخليص مصر منهم نظرا لدورهم الكبير في الحروب و الفتن التي اجتاحت مصر بسبب المجاعات, والثاني إرسالهم إلى إفريقيا للقضاء على الدولة الزيرية , و إنشاء دولة تابعة بدلا منها.

أرسل الخليفة المستنصر إلى قبائل بني هلال ومن معها في الصعيد الأعلى من يزيل ما بينها من خلاف و عداوة , خاصة بين رياح و زغبة و يحثها على اجتياز النيل و المسير إلى المغرب , و يطمعها في خيراته بقوله: )) لقد أعطيتكم المغرب و ملك المعز بن بلقين الصنهاجي العبد الآبق فلا تفتقرون ))[[29]](#footnote-29) , وأعطي لكل من يجتاز النيل بعيرا و دينارا,و قسمت إفريقيا إلى إقطاعات على كل إقطاع شيخ من شيوخ قبائلهم , ولم يأمرهم بشيء لعلمه أنهم لا يحتاجون إلى وصاية[[30]](#footnote-30) , و كتب اليازوري إلى المعز :(( أما بعد, فقد أرسلنا إليكم خيولا فحولا,و حملنا عليها رجالا كهولا, ليقضي الله أمرا كان مفعولا ))[[31]](#footnote-31).

**4 - أوضاع المغرب زمن نزوح عرب الصعيد:**

عاش المغرب في ظل الدولة الزيرية في إفريقيا و دولة بني حماد في المغرب الأوسط حياة اقتصادية غاية في الازدهار ,ففي الميدان الزراعي كانت إفريقيا منتجة و بوفرة كبيرة للحبوب و خاصة القمح ,و تنتشر غابات الزيتون و النخيل على مساحات كبيرة . و الجهات المعروفة بزراعة القمح هي مجردة و باجة و ضواحي القيروان[[32]](#footnote-32).

و أما الزيتون فتنتشر مزارعه على الساحل الشرقي لإفريقيا من صفاقس إلى تونس , و يتواجد بكثرة في سهل القيروان[[33]](#footnote-33),و النخيل في بلاد الجريد وحول قابس ,و حول تونس وأطلال قرطاج كانت كلها مغروسة بأشجار الفواكه بأنواعها , وجنوب القيروان الذي اشتهر بتينه الجيد و يزرع أهل قابس و بلاد الجريد جميع الفواكه و قصب السكر[[34]](#footnote-34).

و في المدن التي كان يسودها الرخاء راجت فيها الحرف بأنواعها , ففي قابس و سوسة و القيروان كانت تصنع أفضل المنسوجات , وأدت وفرة شجر التوت في قابس إلى صنع أهلها للحرير , و في القيروان كانت تصنع الأقمشة المطرزة بخيوط الذهب[[35]](#footnote-35).

و ساعد على الازدهار الذي عاشته افريقية في ظل الزيريين على امتداد طرق التجارة في جميع الاتجاهات فالقيروان كانت مركزا تجاريا هاما ,وكذلك قايس و صفاقس وسوسة و المهدية , فقابس كانت تأتيها منتجات بلاد الجريد , وينقل زيت الزيتون من صفاقس إلى مصر و صقلية و المغرب[[36]](#footnote-36).

و عرف المغرب الأوسط في ظل الحماديين ازدهارا كبيرا أيضا , فكان القمح يزرع حول قسنطينة والقلعة و باغاية وطبنة و بونة و جيجل و سطيف و شرشال و تنس , ففي قسنطينة كانت الحبوب تحفظ في المطاميرمدة طويلة فلا تفسد[[37]](#footnote-37), وكانت وافرة أيضا حول القلعة التي كانت بلاد زرع و خصب[[38]](#footnote-38) و امتد إنتاجها إلى شرشال و كان يزيد عن حاجة أهلها[[39]](#footnote-39) .و من تنس كانت تخرج في السفن إلى كل الآفاق[[40]](#footnote-40). و كانت مزارع الكروم حول لغدير و نقاوس وطولقة و القل و جيجل, كما كانت غابات النخيل ببسكرة و طولقة و طبنة , و كانت بسكرة مشهورة بتمورها التي كانت من أنواع مختلفة , منه نوع يطلق عليه اسم الكسبا وهو من التمور الجيدة, و نوع يطلق عليه اسم اللياري كان عبيد الله الداعي الشيعي يأمر بعدم بيعه وبعث المحصول منه إليه[[41]](#footnote-41).

ويمكن القول أن هده الموارد التي كانت تزخر بها إفريقيا قد جعلت الحياة رغدة في المدن , وأن الحضارة التي عرفتها إفريقيا في عهد الاغالبة في القرن التاسع الميلادي و التي أوقفها النظام الضريبي الذي فرضه الفاطميون , و نتائج ثورة أبي يزيد , قد عادت من جديد[[42]](#footnote-42)، و بالتالي توفرت في المغرب عوامل جذب النازحين بسبب المجاعات و الأوبئة التي كانت سائدة في المشرق عموما و في مصر خصوصا.

**خاتمة :**

و يمكن في الأخير التوصل إلى النتائج التالية :

- أن عرب الصعيد هم خليط من قبائل عربية حافظت على حياة البادية منذ الدول الإسلامية الأولى و أن الإحداث في بداية عهد مصر الفاطمية دفعتهم إلى الإقامة في جنوب مصر بالصعيد شرقي النيل في بيئة صحراوية لم تستطع إستيعاب أعدادهم المتزايدة.

- مرت مصر و المشرق خلال نهاية القرن الرابع و القرن الخامس بأزمات حادة نتج عنها تفشي المجاعات و الأوبئة ، مما دفع بهذه القبائل إلى التحرك للبحث عن بيئة أفضل تتوفر فيها عوامل العيش.

- كان المغرب في تلك الفترة في ظروف طبيعية و إقتصادية مستقرة فتوفرت فيه عوامل جذب النازحين.

- و أن تحرك عرب الصعيد نحو المغرب لم يكن هجرة إختيارية بل كان نزوحا إضطراريا .

**قائمة المصادر و المراجع :**

**أ – المصادر :**

1- الإدريسي أبو عبد الله محمد :نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ,مج2 ، عالم الكتب للنشر، بيروت ، لبنان ، ط1 1989

2- إبن إياس محمد : بدائع الزهور في وقائع الدهور ، مطابع الشعب ، د م ، 1960

3- البكري أبو عبد الله : المغرب في ذكر إفريقية و المغرب ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د ت

4- إبن حزم الأندلس : جمهرة أنساب العرب ، تح هارون عبد السلام ، ط5 ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت

5 - ابن خلدون عبد الرحمان : العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1981

6-ابن عذاري المراكشي : البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب ، تح ليفي بروفنسال ، دار الثقافة لبنان ، 1980

7- ابن كثير عماد الدين : البداية و النهاية ، تح عبد الله بن عبد المحسن ، دار هاجر ، د م ، 1998

8- ابن الكلبي : جمهرة النسب ، تحقيق محمود فردوس ، دار اليقضة العربية ، دمشق ، د.ت ، ج2

9- العمري شهاب الدين : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تح حمزة أحمد عباس ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، 2002

10- القلقشندي أبو العباس : قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تح إبراهيم الأبياري ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، 1982

11- القلقشندي : نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب ، تح إبراهيم الأبياري ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1980

12- المقريزي : إتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الخلفا ، تح محمد حلمي ، القاهرة ، 1971

13 - المقريزي تقي الدين : إغاثة الأمة بكشف الغمة ،تح ياسر سيد ، د م ، د ت

14- النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، تح مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004

15- إبن هشام : السيرة النبوية ، دار الكتاب الحديث ، لبنان ، 2012

**ب - المراجع :**

1- جورج مارسي: دول المغرب و علاقاتها بالمشرق الإسلامي ، ترجمة محمود عبد الصمد هيكل ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، 1999

2- حسين مؤنس : معالم تاريخ المغرب و الأندلس ، دار الرشاد ، د م ، 2004

3- السجيني فايزة محمد الصالح: غزو بني هلال و بني سليم للمغرب ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، جامعة مكة المكرمة ، 1981

4- السرحاني سلطان طريخم : جامع أنساب قبائل العرب ، دار الثقافة ، الدوحة ، د.ط

5- الصاوي أحمد السيد : مجاعات مصر الفاطمية , ط1 ، دار التضامن للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1988

6- أبو ضيف مصطفى أحمد عمر: القبائل العربية في المغرب في عصري الموحدين و بني مرين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982

7- المناوي محمد حمدي : الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي , دار المعارف ،القاهرة ، د ت

**ج - مواقع الأنترنيت :**

http : // [www.arabvolunteering.org/corner/avt66htlm](http://www.arabvolunteering.org/corner/avt66htlm)

1. http : // www.arabvolunteering.org/corner/avt66htlm [↑](#footnote-ref-1)
2. إبن حزم الأندلس : جمهرة أنساب العرب ، تح هارون عبد السلام ، ط5 ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط ، ص273،275،482 ؛ القلقشندي أبو العباس : قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تح إبراهيم الأبياري ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، 1982 ، ص117،118 [↑](#footnote-ref-2)
3. ابن الكلبي : جمهرة النسب ، تحقيق محمود فردوس ، دار اليقضة العربية ، دمشق ، د.ط ، ج2 ، ص55 ؛ القلقشندي : قلائد الجمان، ص117 ،118 [↑](#footnote-ref-3)
4. السرحاني سلطان طريخم : جامع أنساب قبائل العرب ، دار الثقافة ، الدوحة ، د.ط ، ص161،162 ؛ إبن هشام : السيرة النبوية ، دار الكتاب الحديث ، لبنان ، 2012 ، ص202 [↑](#footnote-ref-4)
5. القلقشندي : قلائد الجمان ، ص118 [↑](#footnote-ref-5)
6. حسين مؤنس : معالم تاريخ المغرب و الأندلس ، دار الرشاد ، د م ، 2004 ،ص168 [↑](#footnote-ref-6)
7. ابن خلدون عبد الرحمان : العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1981 ، ص36 ؛ القلقشندي : قلائد الجمان ، ج13 ، ص443 [↑](#footnote-ref-7)
8. ابن خلدون : نفس المصدر ، ص37 [↑](#footnote-ref-8)
9. القلقشندي : قلائد الجمان ، ص124 ؛ القلقشندي : نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب ، تح إبراهيم الأبياري ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1980، ص216 [↑](#footnote-ref-9)
10. ابن خلدون : نفس المصدر ، ص27 [↑](#footnote-ref-10)
11. ابن خلدون : نفس المصدر : ص127 ؛ المقريزي : إتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الخلفا ، تح محمد حلمي ، القاهرة ، 1971: ص261 [↑](#footnote-ref-11)
12. القرامطة حركة باطنية تنتسب إلى حمدان بن الأشعث الملقب قرمط و هو من خوزستان في الأهواز ببلاد يعتقد القرامطة بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق . بدأ حمدان بث دعوته في الكوفة سنة 278 هـ و بني دارا سماها دار الهجرة و فرض على أتباعه خمسين صلاة في اليوم .ثم انتشرت الدعوة في البحرين (شرق الجزيرة العربية) وانضمت إليها الكثير من قبائل العرب و بدؤوا في اعتراض قوافل الحجيج و نهبها . و في سنة 319 هـ توجهوا إلى الشام و احتلوا دمشق سنة 360 هـ ، ثم زحفوا على مصر فحاربهم الفاطميون و هزموهم و اضطروهم إلى العودة إلى البحرين , و هناك حاربتهم قبائل ربيعة بقيادة ابن الأصفر التغلبي فقضوا على دولتهم ،و للقرامطة أفكار و معتقدات غريبة عن الإسلام , كإباحة الأموال و النساء , و إلغاء الأحكام كالصلاة و الصوم و سائر الفرائض , وإنكار البعث والجنة والنار**.** النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، تح مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004 ، ص111، 112 [↑](#footnote-ref-12)
13. ابن خلدون المصدر السابق ، ص128 ؛ المقريزي : اتعاظ الحنفا ، ص216 ؛ أبو ضيف مصطفى أحمد عمر: القبائل العربية في المغرب في عصري الموحدين و بني مرين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982 ،ص59 [↑](#footnote-ref-13)
14. السجيني فايزة محمد الصالح: غزو بني هلال و بني سليم للمغرب ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، جامعة مكة المكرمة ، ص44،43 [↑](#footnote-ref-14)
15. المقريزي : إتعاظ الحنفا ، ص206 ؛ إبن خلدون : نفس المصدر ، ص30 [↑](#footnote-ref-15)
16. النويري : المصدر السابق ، ص362 [↑](#footnote-ref-16)
17. العمري شهاب الدين : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تح حمزة أحمد عباس ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، 2002 ،ص364،363 [↑](#footnote-ref-17)
18. القلقشندي : نهاية الأرب ، ص295 [↑](#footnote-ref-18)
19. المقريزي : إتعاظ الحنفا **،** ص 24 [↑](#footnote-ref-19)
20. أحمد السيد الصاوي : مجاعات مصر الفاطمية , ط1 ، دار التضامن للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1988 ، ص 27 [↑](#footnote-ref-20)
21. المقريزي تقي الدين : إغاثة الأمة بكشف الغمة ،تح ياسر سيد ، د م ، د ت، ص13،11 [↑](#footnote-ref-21)
22. إبن إياس محمد : بدائع الزهور في وقائع الدهور ، مطابع الشعب ، د م ، 1960 ،ص43 [↑](#footnote-ref-22)
23. الصاوي : المرجع السابق ، ص41 [↑](#footnote-ref-23)
24. ابن كثير عماد الدين : البداية و النهاية ، تح عبد الله بن عبد المحسن ، دار هاجر ، د م ، 1998 ،ص742،741،735 [↑](#footnote-ref-24)
25. المقريزي : كشف الغمة ، ص15 [↑](#footnote-ref-25)
26. البكري أبو عبد الله : المغرب في ذكر إفريقية و المغرب ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د ت , ص 153 [↑](#footnote-ref-26)
27. ابن خلدون : المصدر السابق ، ص165 [↑](#footnote-ref-27)
28. أبو محمد الحسن بن علي اليازوري , فلسطيني الأصل من قرية يازور , أشتغل بالقضاء , ثم أتصل بأم الخليفة المستنصر وعينته مديرا لأعمالها فأصبح له نفوذ في الدولة , ثم عين وزيرا سنة 442 هـ إلى غاية سنة 450 هـ , محمد حمدي المناوي : الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي , دار المعارف ،القاهرة ، مصر ،ص 257 [↑](#footnote-ref-28)
29. ابن خلدون : المصدر السابق ،ص 31 [↑](#footnote-ref-29)
30. ابن عذاري : المراكشي : البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب ، تح ليفي بروفنسال ، دار الثقافة لبنان ، 1980 ، ص288 [↑](#footnote-ref-30)
31. ابن خلدون : نفس المصدر ، ص31 ؛ النويري : المصدر السابق ،ص117 ؛ ابن الأثير : المصدر السابق ، ص296 ؛ المقريزي : إتعاظ الحنفا ، ص216 [↑](#footnote-ref-31)
32. البكري : المصدر السابق , ص 197 [↑](#footnote-ref-32)
33. نفس المصدر , ص ص 192 ــ 199 [↑](#footnote-ref-33)
34. نفس المصدر , ص 189 [↑](#footnote-ref-34)
35. البكري : المصدر السابق ، ص 189 [↑](#footnote-ref-35)
36. نفس المصدر , ص 192 [↑](#footnote-ref-36)
37. أبو عبد الله محمد الإدريسي:نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ,مج2 ، عالم الكتب للنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 1989 ، ص **266** [↑](#footnote-ref-37)
38. نفس المصدر , ص 255 [↑](#footnote-ref-38)
39. نفس المصدر , 258 [↑](#footnote-ref-39)
40. , نفس المصدر ص 252 [↑](#footnote-ref-40)
41. البكري , المصدر سابق , ص 230 [↑](#footnote-ref-41)
42. جورج مارسي: دول المغرب و علاقاتها بالمشرق الإسلامي ، ترجمة محمود عبد الصمد هيكل ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، 1999، ص 210 [↑](#footnote-ref-42)